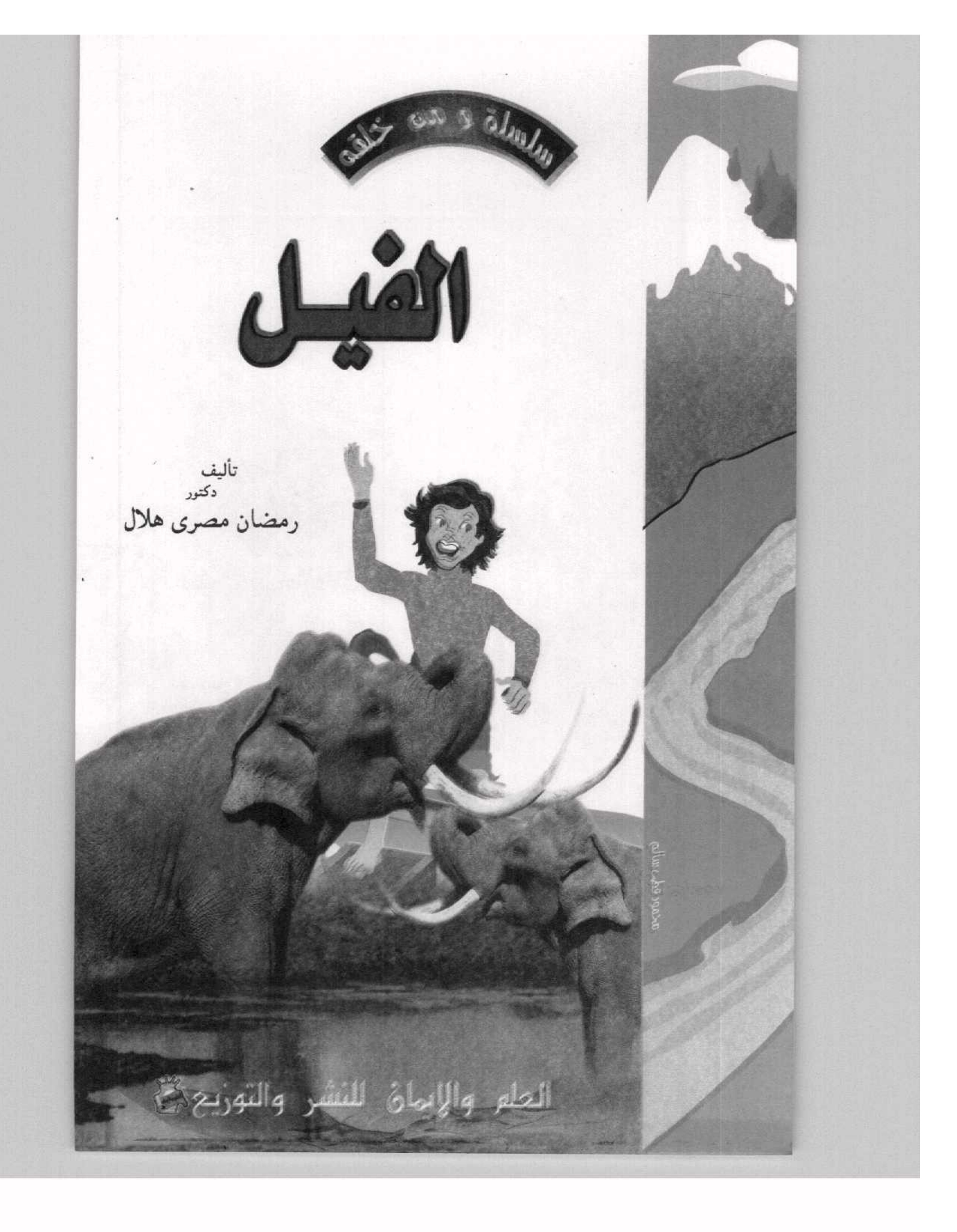
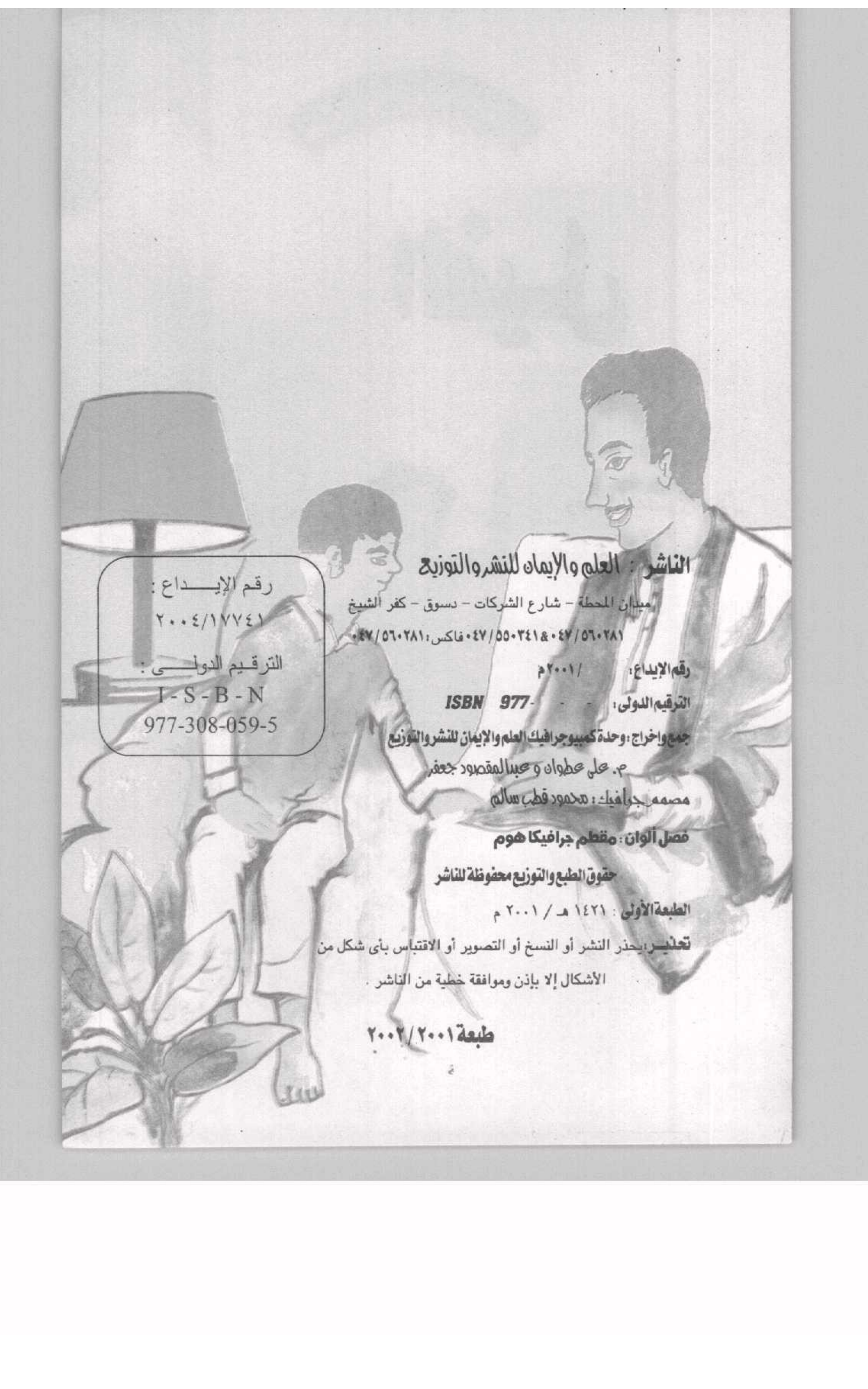

سلسلة ومن خلقه
الفيل
تأليف
دكتور
رمضان مصرى هلال
العلم والإيمان للنشر والتوزيع



رقم الإيــداع :
٢٠٠٤/١٧٧٤١
الترقـيم الدولـــي :
I - S - B - N
977-308-059-5

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - شارع الشركات - دسوق - كفر الشيخ
٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١ فاكس: ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع: /٢٠٠١م

الترقيم الدولى: ISBN 977- - - -

جمع وإخراج : وحدة كمبيوجرافيك العلم والإيمان للنشر والتوزيع
م. على عطوان و عبدالمقصود جعفر

مصمم جرافيك : محمود قطب سالم

فصل ألوان : مقطم جرافيكا هوم

الطبعة الأولى : ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

طبعة ٢٠٠١/٢٠٠٢

جَلسَ محمُود بجِوَارِ وَالده فَقالَ له :

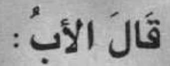
لو سَمحت يَا أَبى سَاعدنِى فى قرَاءةِ (**سُورة الفِيلِ**) .

وبَعـد أَنْ انتَـهى مِنْ حِـفظهَـا وشَـربَ كُـوبَ اللبَنِ .

قَالَ لوالدِه :

من فضلك يَا أبِى حَدثنِى عن الفيلِ .





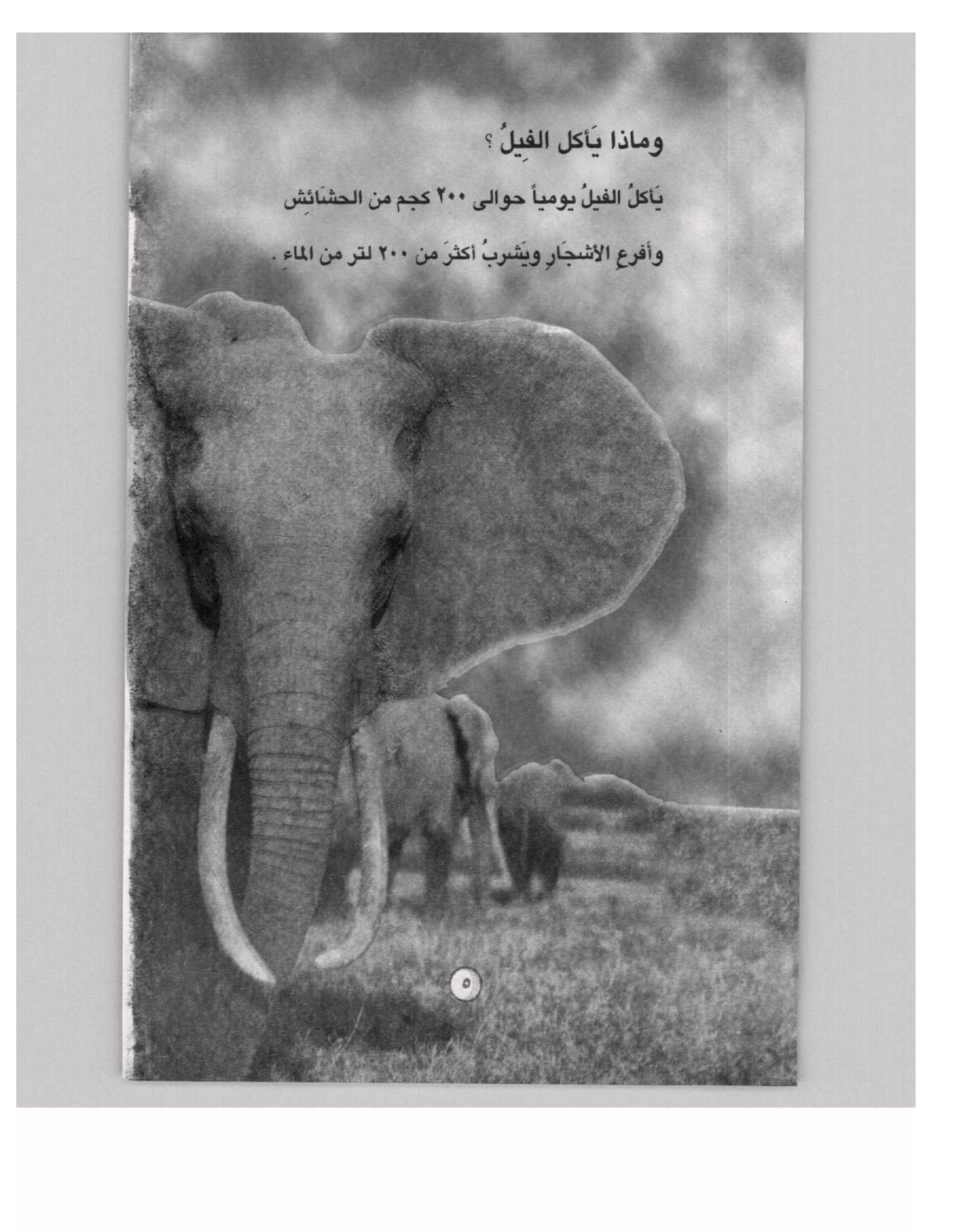
قَالَ الأبُ :

الفيلُ أَكبر الحيوَانَاتِ التى تعيشُ على سَطحِ الأَرضِ يصلُ وَزنُه أكثر من ٦ أطنان ويتراوحُ طُوله بالإضَافةِ إلى الخرطُومِ من ٦-٧٫٥ أمتار وارتفَاعه من ٢٫٥-٤ أمتار .

ولكن يَا أبِى :

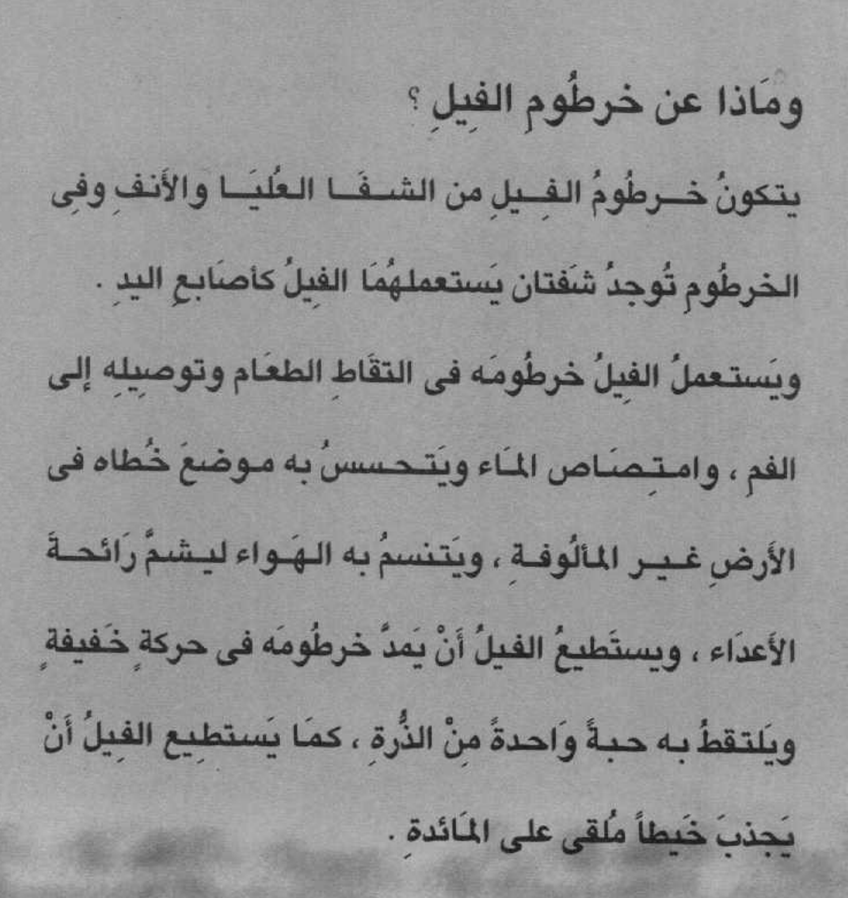
هَل يستَطيع الفيلُ الجَرى ؟

بالرغمِ من ثُقلِ وَزنِ الفِيلِ وضخَامةِ جسمِه وحجمِه إلا أنَّه يَستَطِيع الجَرى بسرعةِ ٤٨ كم / ساعة .



وماذا يَأكل الفِيلُ ؟

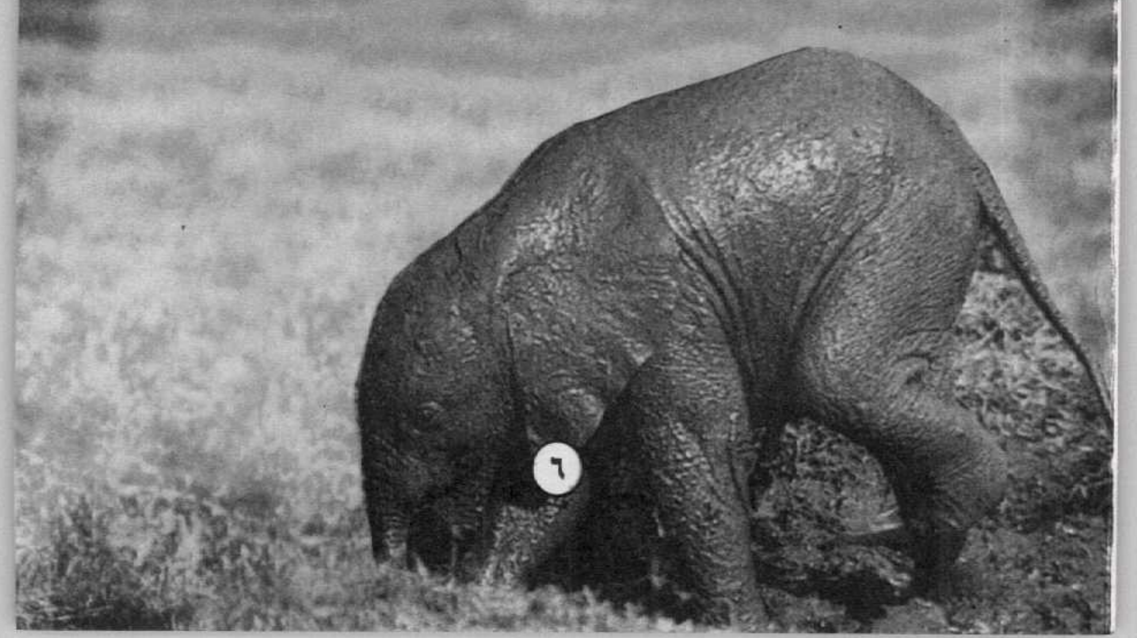
يَأكلُ الفيلُ يومياً حوالى ٢٠٠ كجم من الحشَائِش وأَفرعِ الأشجَارِ ويَشربُ أكثرَ من ٢٠٠ لتر من الماءِ .

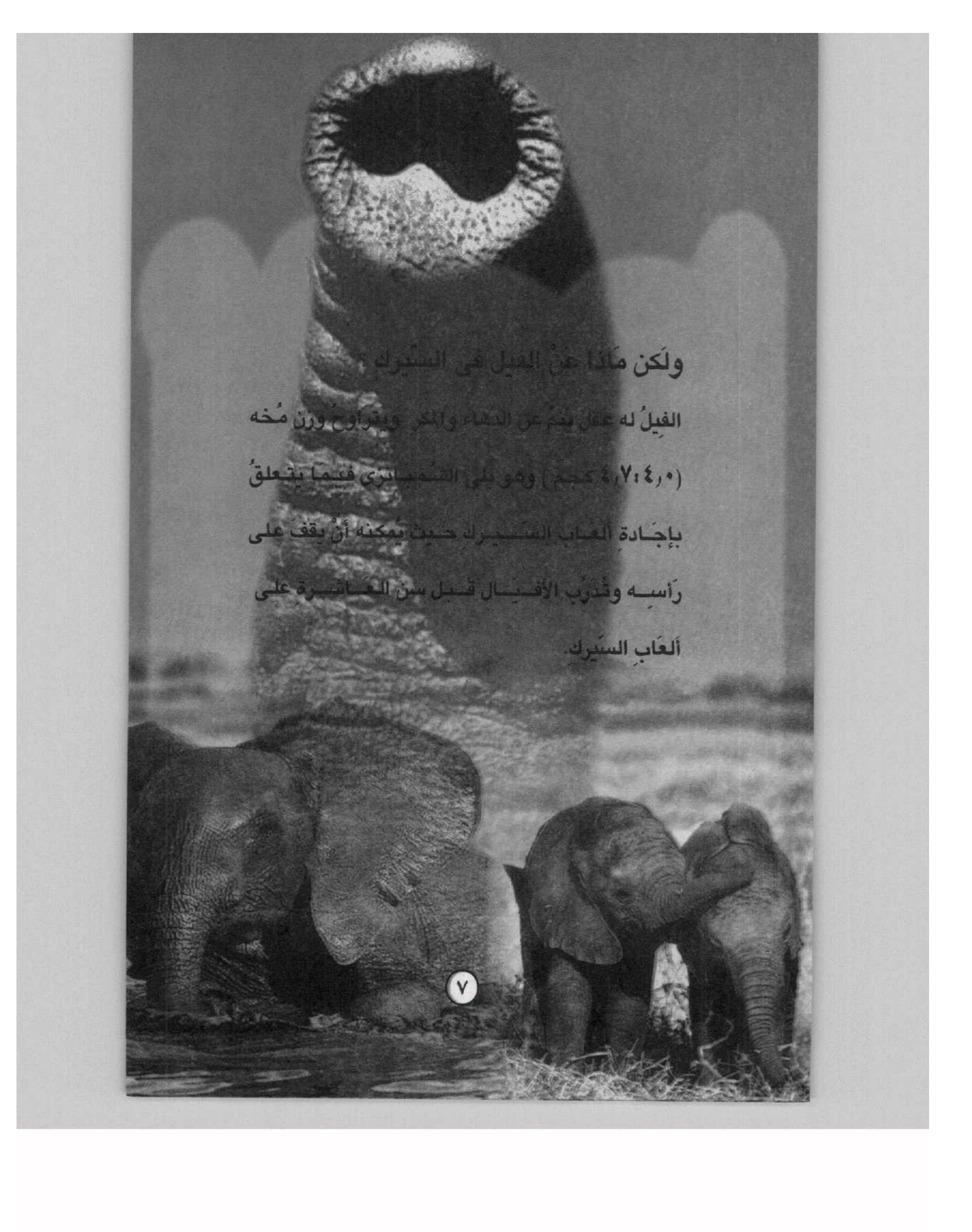


ومَاذا عن خرطُومِ الفِيلِ ؟

يتكونُ خـرطُومُ الفِـيلِ من الشـفَـا العُليَـا والأنفِ وفِى الخرطُومِ تُوجدُ شفَتان يَستعملهُمَا الفِيلُ كأصَابعِ اليدِ .

ويَستعملُ الفِيلُ خرطُومَه فى التقَاطِ الطعَام وتوصِيلِه إلى الفمِ ، وامتِصَاص المَاء ويَتحسسُ به موضعَ خُطاه فى الأَرضِ غيـر المألُوفـةِ ، ويَتنسمُ به الهَـواء ليشمَّ رَائحـةَ الأَعدَاء ، ويستَطيعُ الفيلُ أَنْ يَمدَّ خرطُومَه فى حركةٍ خَفيفةٍ ويَلتقطُ به حبـةً وَاحدةً مِنْ الذُّرةِ ، كمَا يَستطِيع الفِيلُ أَنْ يَجذبَ خَيطاً مُلقى على المَائدةِ .





ولَكن مَاذا عَنْ الفيل فى السِّيرك ؟

الفِيلُ له عقل ينمُّ عن الدهاء والمكر ويتراوحُ وزن مُخه (٤,٠؛٤,٧ كجم) وهو يلي الشمبانزي فيما يتعلقُ بإجَادةِ ألعَابِ السِّيرك حيث يُمكنه أنْ يقفَ على رَأسِه وتُدرَّبُ الأفيَال قبل سن العاشرةِ على ألعَابِ السِّيرك.

هل الفِيل يُساعدُ الإنسَانَ ؟

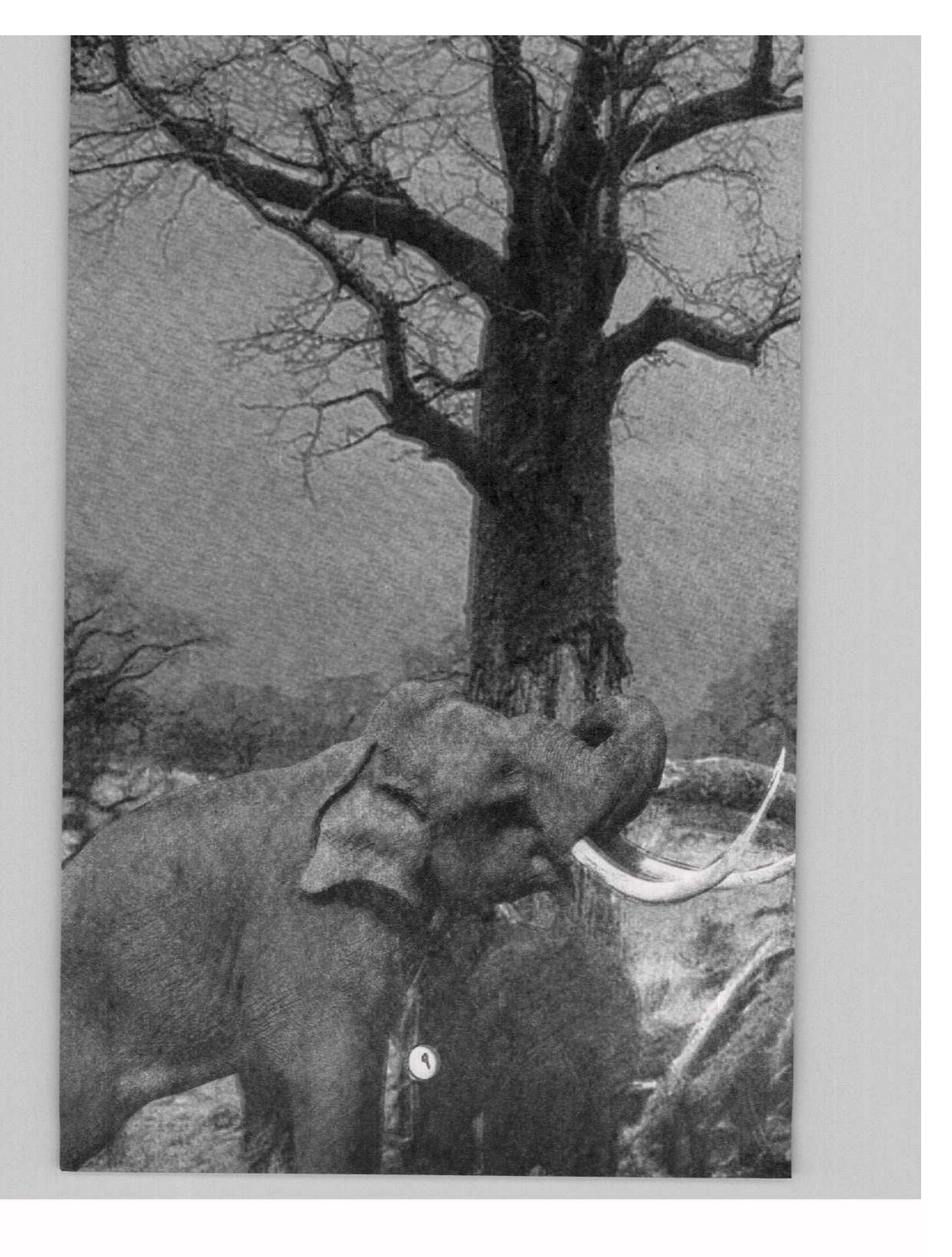
نعم يَا بُنى فى جَنوبِ شَرق آسيَا فى الهند وبَنمَا والفلبِّين وأندونيسيَا تُقدم الأفيَالُ خَدمَات جَلِيلة للإنسَانِ حَيث تَنقل الكُتلَ الخَشبيةَ مِنْ مَكانٍ لآخر وتُكدسهَا فِى أكوامٍ مُنظمةٍ .

وتَقومُ بدحرَجةِ الكُتلِ الخَشبيةِ ووضعهَا على المنحَدر وتُحركهَا بخرطُومِهَا فى الموضعِ الصَّحيح بعنَايةٍ تَامةٍ .

مَا الفَرق بين الفيلِ الآسيوى والفِيل الإفرِيقى ؟

الفِيل الآسيوى : أكثر ألفة وأسلس قِيَادة وأذنه صَغيرة الحَجم .

أمَّا الفِيل الإفريقى : فهو صَعب التَّرويضِ وأذنه كَبيرة مُتراخية .

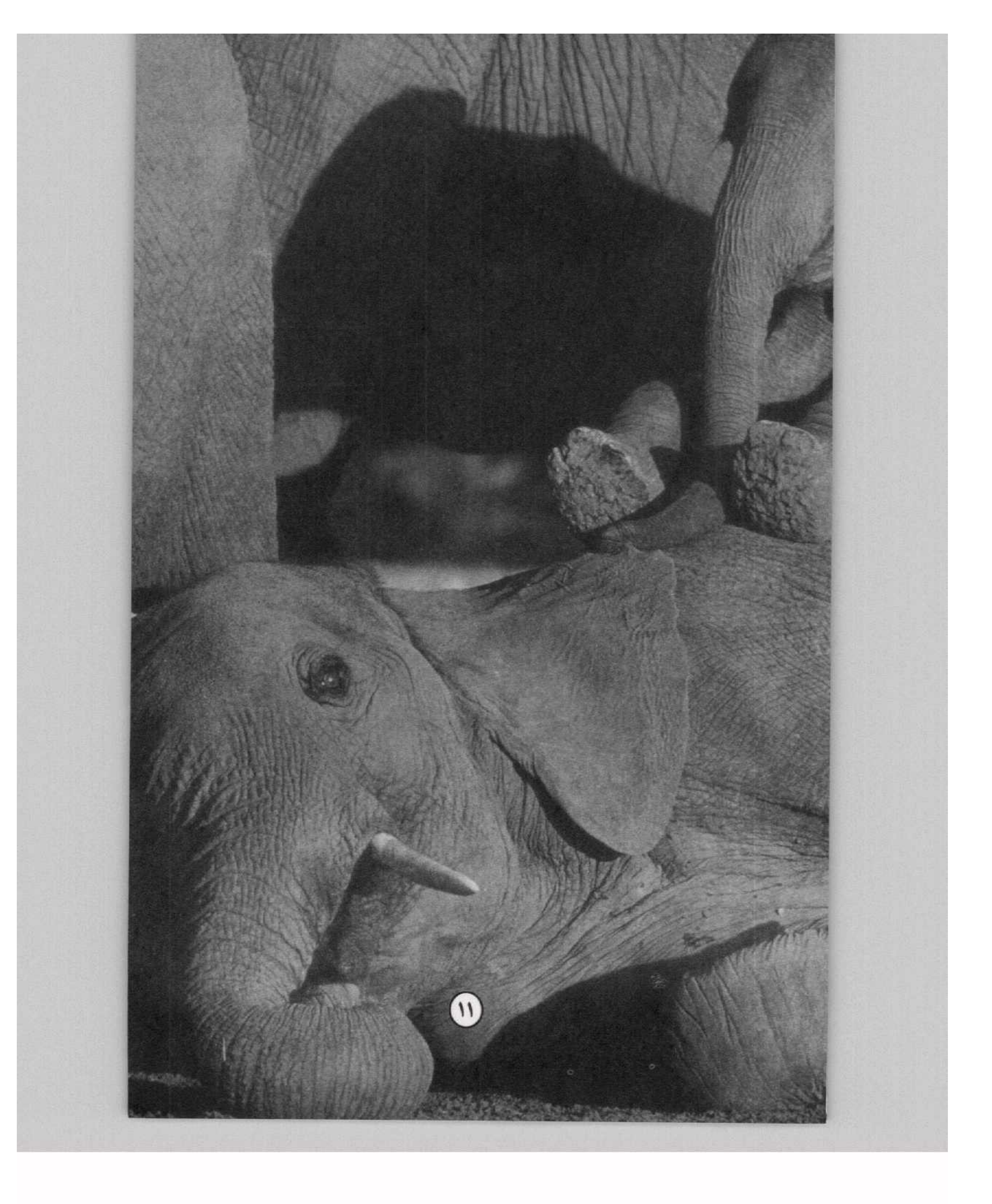

9

حَدثنِى يَا أبى عَنْ " الفيلِ الرَّضيعِ .

تضعُ أنثى الفِيلِ مَولودَهَا بَعد فَترةٍ حَملٍ تَصلُ إلى ٢٢ شـهـراً ويتـراوحُ وزنُ المولُودِ من ١٣٥:٨٥ كـجم وارتفَاعه ١٠٠:٩٠ سم ويَكُون جسمُه مُغطَّى بطَبقةٍ دَقيقةٍ من الفَرو النَّاعمِ الرمَادى اللون ولَكن سُرعَان مَا يتـسَـاقط ويَحلُ مَـحله تَدرِيجـيـاً قَليلٌ من الشعرِ الغَليظِ الداكنِ اللون .

ومَاذا عن النَّومِ عند الأفيالِ يَا أبِى ؟

تَنامُ الأفـيَالُ نَوماً عَـميـقاً ، ويَكون هُنَاك أفراد تقومُ بالحِرَاسةِ وحِينمَا تَنام الأفـيَـالُ على الأرضِ فَإنَّها تُعانى صُعوبةً كَبيـرةً من الوقُوفِ وقَد تَلجأ إلى التَدحرُج لتستطيع أ ن تقومَ .



سأل محمود :

هل هُنَاك لُغة مُشتركة تَتفَاهم بِهَا الفيلةُ ؟

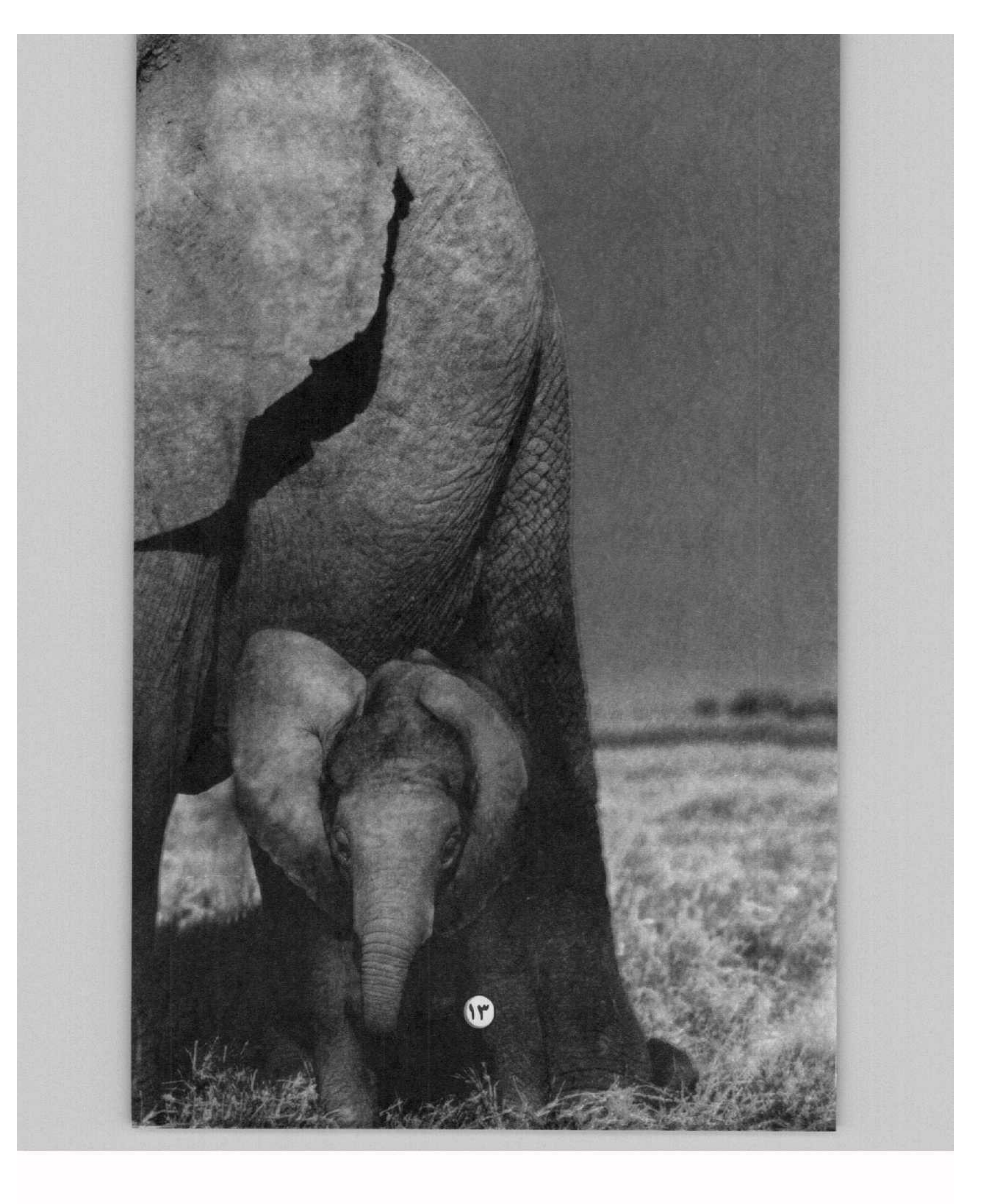
أجاب الوالد :

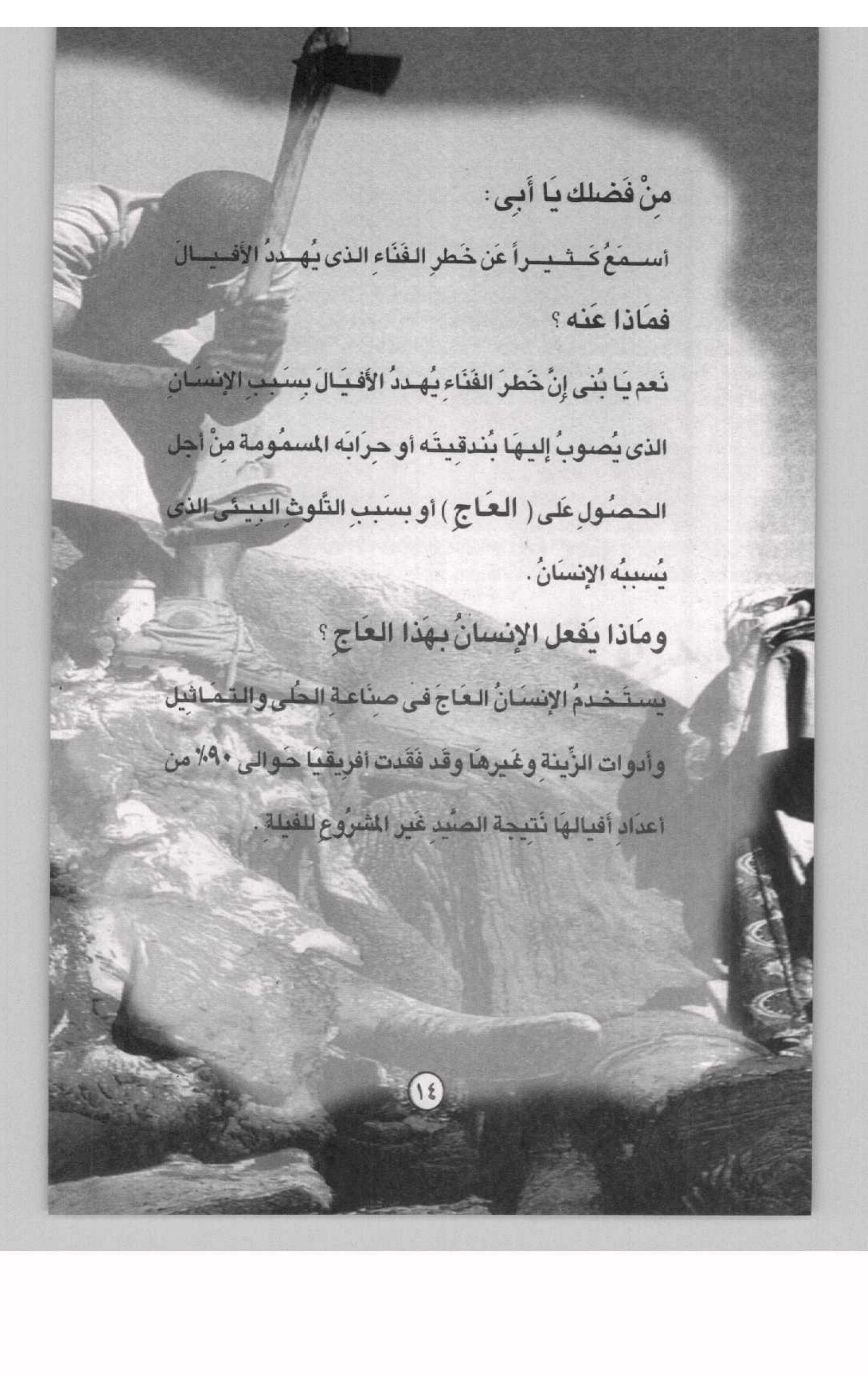
نعم يَا بُنى فلكُل نوع مِنْ أنواعِ الكَائِنَـــات الحـيَّـةِ لُغة مُشتَركة بهَا يفهمُ بَعضُهم البَعضَ وقَد لُوحِظَ أن أفرادَ قَبيلة مُهَاجرة ومُنتَشرة على عدةِ كِيلو مترَات مُربعة أنهَا تَقفُ دُفعة وَاحدة بِسببِ حَاجة أحد صِغَارهَا للرَاحةِ مُنتَظرة جَميعهَا فى مكَانِهَا لحينِ استِيقَاظه وللفيلِ أنيَاب طَويلة .

فهَل لهَا فَائدة يَا أَبِى ؟

نعم يا بنى :

يستخدمُ الفيلُ أنيَابَه فى البَحثِ عن الطَّعامِ فى التربةِ وكَذلك للعِرَاكِ .





مِنْ فَضلك يَا أَبِى :

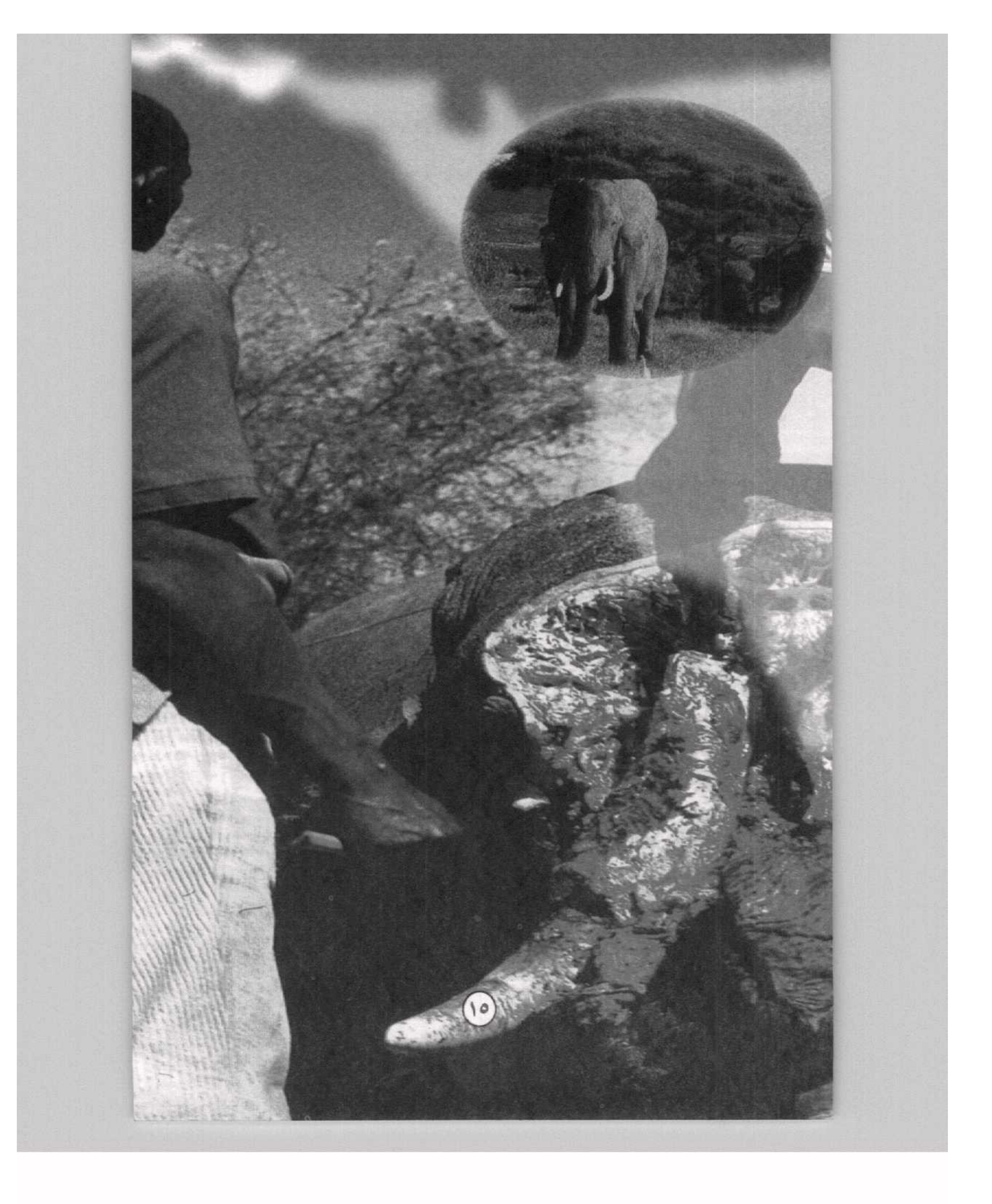
أسـمَعُ كَـثـيـراً عَن خَطرِ الفَنَاءِ الذى يُهـددُ الأفـيـالَ

فمَاذا عَنه ؟

نَعم يَا بُنى إنَّ خَطرَ الفَنَاءِ يُهـددُ الأفـيَـالَ بِسَـبَبِ الإنسَانِ الذى يُصوبُ إليهَا بُندقِيتَه أو حِرَابَه المسمُومة مِنْ أجل الحصُولِ عَلى (**العَاجِ**) أو بسَبَبِ التَّلوثِ البِيئى الذى يُسببُه الإنسَانُ .

ومَاذا يَفعل الإنسانُ بهَذا العَاجِ ؟

يستَـخـدمُ الإنسَانُ العَاجَ فى صِناعـةِ الحُلى والتـمَـاثِيل وأدوات الزِّينةِ وغَيرهَا وقَد فَقَدت أفرِيقيَا حَوالى ٩٠٪ من أعدَادِ أفيالهَا نَتيجة الصَّيدِ غَير المشرُوعِ للفيلةِ .



ومَاذا عن " سُورةِ الفِيلِ " التى حَفظتهَا اليوم يَا أَبِى ؟

سُورة الفِيلِ يَا بُنى هى السورة رَقم (١٠٥) من القُرآن الكَريمِ وهى نَزلَت بمَكة المكرَّمة وهى تَحكى قصةَ " أَبرهة الأَشرَم " مَلك اليَمن الذى أَرادَ أَنْ يهدمَ "الكعبة المشرَّفة " واسطحبَ مَعه فيلاً عَظيماً كَبير الحَجمِ وكَان ذَلك عَامِ مَولد رسُول اللهِ (صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم) ولكن اللهَ سَلَّط عَليهم الطيُور ترَميهم بالحِجَارةِ الصَّغيرةِ حتى أَهلكهُم اللهُ ودمرَهم عن أخرِهم .

أشكُرك يَا والدى على هذه المعلُومَات الشيِّقة عن الفِيلِ .

